

تعريف بالبحث :
استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية
(الإنجليزية وغيرها)
في أساليب التواصل الحديثة

بقلم : أ.د. هاشم صالح مَناع

أستاذ الأدب والنقد

رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية سابقاً

كلية التربية والعلوم الأساسية - جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

بينت هذه الدراسة بإيجاز مكانة اللغة العربية ومنزلتها قديماً وحديثاً، ثم تحدثت عن الحروف العربية من حيث: عددها، وترتيبها، وأهميتها، وتاريخها، كما تناولت أساليب التواصل الحديثة، من حيث: أنواعها، وأهميتها، وآثارها.

وقد حاولت هذه الدراسة أن تتعامل مع الواقع من أجل التشخيص حتى إذا ما توصلت إلى حلول تكون مستندة إلى واقع عملي؛ ولذلك حرصت على الإجابة عن السؤالين الآتيين:

(1) هل يستخدم طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة؟

(2) ما أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة؟

هذه الإجابة كانت من خلال الاستبانة التي صممت من أجل ذلك، وقد تضمنت هذين المحورين، إذ احتوى كل محور على مجموعة من الأسئلة التي تترجم كل بُعد من البعدين السابقين، وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج التي ربما تساعد في بناء دراسات أخرى لعلاج بعض المشكلات التي تواجه اللغة العربية.

وأعتقد أن هذه الدراسة في جانبها الميداني تعد من التوجهات الجديدة في تشخيص مشكلات موضوعات اللغة العربية، مستفيدة من مجالات علمية أخرى...

استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية
(الإنجليزية وغيرها)
في أساليب التواصل الحديثة

بقلم : أ.د. هاشم صالح مَناع

أستاذ الأدب والنقد

رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية سابقاً

كلية التربية والعلوم الأساسية - جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أهمية البحث:

هذه دراسة تقف على خطر مهم من الأخطار الكثيرة التي تحيق باللغة العربية وتحقق بها، وتؤثر فيها، سلباً، وهي: (استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية "الإنجليزية وغيرها" في أساليب التواصل الحديثة)، فلا تتعامل معها تعاملًا يحاورها ويناقشها ويشخصها ويعالجها، من خلال دراسة نظرية قد لا تقف على حقيقتها، ولا تسبر أغوارها، ولا تكشف خفاياها، إنما عمدت إلى القيام بدراسة عملية ميدانية، لعلها تعطي صورة واقعية من خلال استطلاع بحثي، يتضمن مجموعة من الأسئلة، يمكن من خلال الإجابة عنها تشخيص القضية، وتعليلها، ثم وضع المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تذليل الصعوبات، وحل المشكلات التي قد تقف عائقاً دون استعمال اللغة العربية وتطورها وازدهارها وانتشارها. ونرى أن هذه الدراسة يمكن أن تكون من التوجهات الجديدة في تناول صعوبات اللغة العربية ومشكلاتها والمخاطر الحديثة التي تترتب بها وتهدها، مستندة إلى مجالات علمية ميدانية أكثر رحابة في مصداقيتها من الدراسات النظرية التي قد تقوم على التوقع والتخمين والاستنتاج.

تمهيد في أهمية اللغة العربية وإظهار منزلتها الرفيعة:
أولاً) مكانتها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
والأقوال المأثورة:

مرت العربية بمراحل من التطور حتى وصلت إلى الذروة في العصر الجاهلي قبل البعثة إذ كان العرب يصلون بها ويجولون في ميادين البلاغة والبيان، ويعيشون نهضة لغوية شاملة، تامة التراكيب، كاملة الصياغة، ناضجة المعاني، وللعرب "كلام لا يحيط به إلا نبي" كما يقول بعض فقهاء اللغة، (ابن فارس، 1993م، **الصاحبي في فقه اللغة العربية، ص49**)، فقد ظهر فيهم فحول الشعراء الخنأذيد الذين لهم غرر القوائد الطوال، وقلائد الأراجيز الفاخرة، وبرز فيهم فصحاء الخطباء المفلقين الذين لهم الخطب البليغة البتارة، والحكم المختارة، وهي من ثمرات القرائح، يذوع منها عطر البيان، فاخروا بها الأمم ونافسوها... وقد بلغوا منزلة عالية في تهذيب لغتهم، وحسن بيانهم، وبلاغة منطقتهم، وقد عُرفوا برجاحة عقولهم، وخلابة ألسنتهم، واستمالتهم الاسماع بحسن منطقتهم. (الجاحظ، 1968م، **البيان والتبيين 20/1**).

إنَّ الله سبحانه وتعالى نَزَلَ القرآنَ بلغةِ العرب التي برعوا فيها وافتخروا وتميزوا بل تفردوا بها، فتحداهم بأن يأتوا بمثل القرآن أو بسورة من مثله أو بآية، وهو الغاية في الفصاحة والبلاغة والبيان. فأعجز القرآن الشعراء، وهو ليس بشعر، وأعجز الخطباء وليس بخطبة، وأعجز المترسلين وليس بترسل. (ابن رشيق القيرواني، 1981م، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه 21/1**) فقد أعز الله سبحانه وتعالى الأمة العربية ولغتها وشرفها بأن أنزل القرآن الكريم بها، حتى يرفع من شأنها، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف: 2)،

ويقول أيضاً: {كِتَابٌ فَصَّلْتَ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} (فصلت:3) هناك آيات أخرى ذكرت أن القرآن عربي. (انظر: النحل:3 والشعراء:195 والرعد:37 وطه:113 والزمر:28 والشورى:7 والزخرف:3 والأحقاف:12). ولما كان القرآن بلسان عربي يقرأ ويتلى ويرتل، والله سبحانه وتعالى حافظه {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر:9)، فإن اللغة العربية محفوظة باقية خالدة إلى يوم القيامة.

ولعل ما يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي". (الحاكم، المستدرک على الصحيحين 97/4، والبيهقي، شعب الإيمان 35/3، والطبراني، المعجم الكبير 185/11). ويروى عنه قوله صلى الله عليه وسلم: "تعلموا العربية فإن الله مخاطبكم بها يوم القيامة". (ابن بنين، اتفاق المباني وافتراق المعاني 137/1)، وهذا يدل على أهمية هذه اللغة وعظمتها ومكانتها وشرفها. وهناك نهي صريح عن عدم التكلم بها، ما دام المرء قادراً على التحدث بها، يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فإنه يورث النفاق". (الحاكم، 1990م، المستدرک على الصحيحين 98/4).

وقد حث الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على تعلمها؛ لأنها تزيد في راحة العقل وثباته، ما يؤدي إلى صواب الرأي، كما أنها تدل على محاسن الأخلاق، ومكارم الرجال، يقول: "تعلموا العربية فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة". (البيهقي، 2003م، شعب الإيمان 210/3، وسعيد بن منصور، 1414هـ، السنن 314/2). كما أنه دعا إلى التحدث بها لا بغيرها، يقال: إنه سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطواف فأخذ بعضده، وقال: "ابتغ إلى العربية سبيلًا". (البيهقي، 2003م، شعب الإيمان 201/3). ويقال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى: "أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربي...". (ابن أبي شيبة، 1409هـ، المصنف في الأحاديث والآثار 116/6)

وقد ركز العلماء على أنه من الضرورة إتقان العربية لا سيما النحو منها، يروى عن أبي سلمة حماد بن سلمة البصري (ت 167هـ) أنه قال: "مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها". (ابن بنين، 1985م، اتفاق المباني وافتراق المعاني 137/1). أما أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ) فيرى أن حب اللغة العربية وتعلمها والمثابرة عليها والاهتمام بها واجب ديني وقومي تورث العلم والتفقه في الدين، وهي صلاح في الدنيا وفلاح في الآخرة: "من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وأتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خيرُ الرسل، والإسلام خيرُ المِلل، والعرب خيرُ الأمم، والعربية خيرُ اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد. ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب". (كتاب فقه اللغة وأسرار العربية، ص4) ونختم قولنا هنا بما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية (ت 728هـ) رحمه الله: "واعلم أن اعتياد اللغة العربية يؤثر في العقل والخلق والدين

تأثيراً قوياً بيئياً... ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين. ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق... واللغة العربية من الدين أيضاً، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب...". (ابن تيمية، 1999م، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم 527/1**) ثم يقول في كراهة أن يتعود الرجل النطق بغير العربية: فإن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون، ولهذا كان كثير من الفقهاء يكرهون: أن يدعى الله أو يذكر بغير العربية. (ابن تيمية، 1999م، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم 519/1**)

لقد امتدت فتوحات العرب والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وامتدت معها لغتهم في كل مكان وانتشرت، وحينما انكشفت هذه الفتوحات وتقلصت انكشفت معها لغتهم حتى في أعماق أفكارهم وثقافتهم وآدابهم وأشعارهم، ولعل اختيار رب العالمين لهذه اللغة كي تكون لغة كتابه ليس أمراً عبثاً لما لها من أصالة وجزالة وقوة وبلاغة وحسن بيان...

لقد تجمعت اليوم عوامل لا حدود لها ولا حصر لضعف لغة القرآن، وصدق قول الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّا رَبَّ إِنَّا قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا** {الفرقان: 30}. ألم يبعد كثير من العرب عن قرآنهم، إذ أصبحنا نرى المصاحف في البيوت والأندية، تلوها طبقات الغبار؛ لقلّة لمسها والزهد في استعمالها والرجوع إليها؟ فأية لغة في الدنيا يمتد شعاعها وتنمو وتترعرع أغصانها وأهلها عنها محجمون؟! معرضون؟! ولو أرادوا الرجوع إليها لأعرضت هي عنهم وتآبّت عليهم؛ لأنهم كانوا عنها معرضين... لقد أصبحنا نسمع الطلاب والطالبات ينادون - والإنسان عدو ما جهل - درسونا ما شئتم إلا النحو والصرف، نحن نحب الأدب والنقد والبلاغة وسائر علوم اللغة إلا النحو، لا نريد أن ندرسه، ولا أن نسمع به، وليت شعري كيف يفهم القرآن ويدرس الحديث وينبغ في الشعر والأدب من لا يعرف النحو والصرف؟! وقديماً قيل: "من لا معرفة له بعلم النحو لا يؤبه بعلومه"، ويروى: "الفقيه الذي لا يتقن علم النحو لا يؤبه بفقهه".

لا عجب من هذا الضعف، وذاك التحدي، ولا غرابة من أن يهجر اللغة العربية أهلها في عصرنا الحاضر مع شيوع أساليب التواصل الحديثة التي سيطرت على العقول، لاسيما الناشئة من أبنائنا مع انتشار العولمة التي دخلت في أدق التفاصيل في حياتنا، ويمكن أن أتلمس لأبنائنا الأعداء في ظل هذه المغريات، فالتاريخ يعيد نفسه، يقول العلامة المؤرخ اللغوي ابن منظور (ت 711هـ) الذي رأى ما يصيب اللغة العربية من انحدار وهجران وعزوف أهلها عنها، ما دفعه إلى تأليف معجمه حرصاً على هذه اللغة التي شرفها الله بالقرآن الكريم: "لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية، وضبط فضلها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز، والسنة النبوية... وذلك لما رأيت أنه قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً، وتنافس الناس في تصانيف الترتجّمات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعتته كما صنع نوح الفلك وقومُه منه يسخرون...". (مقدمة لسان العرب، ص 13).

كم حاول بعض المستشرقين ومن خلفهم اليهود تحريف القرآن وتزويره، ولما عجزوا لتكفل الله بحفظه عمدوا إلى: تحريف العربية ومحاربتها والنيل منها بكل حيلة وقوة... فالصراع بين الأمم هو صراع حضاري، لا سيما على اللغة وإثباتها، ونشرها في الأمم المغلوبة؛ لأن اللغة هي: الهوية، والتاريخ، والماضي، والحاضر، والمستقبل، ولا يحقق الإنسان ذاته إلا من خلال لغته.

ويتحمل هذه المسؤولية الكبرى في الوطن العربي أنظمة التعليم على جميع الأصعدة في المدارس والجامعات، يشاركها: البيت والمجتمع، فهي أمانة وكرامة، وشجاعة وقوة، وجد وإتقان، وإبداع وتطور. وعلينا ألا ننسى بأي شكل: تأثير اللغات الأجنبية على تعلم العربية ومزاحمتها في أكثر من مكان، في عدد حصصها، وتميز أساتذتها وتمييزهم، واحترامهم وتقديرهم...

ولا يفوتنا أن نذكر الضرر الكبير الذي يلحق بلغتنا التي نعز بها ونزهو في خضم هذا التطور العلمي السريع كالعولمة والإنترنت، ونخص بالذكر المعلومات الموجهة والمركزة من جهات غير مختصة، ولا تقدر المثل والأخلاق والقيم ومقومات الأمة... ولا يفهم أننا ضد تعلم اللغات، والاتصال بالأمم والتأثر بها والتأثير فيها، أو أننا نحارب استخدام وسائل الاتصال الحديثة والإفادة منها، فكلها خير إن أحسنا استخدامها، وهي شر إن لم نحسن استخدامها والتعامل معها... فالقضية قضية دين، ولغة، وقرار... دين متمثل في الإسلام الذي يقوم على القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولغة عربية شرفها الله وحفظها إذ أنزل القرآن الكريم بها، وهي لغة أهل الجنة، وهوية الأمة... فالله حافظها وحاميتها... وقرار سياسي يعيد لها المجد ويحفظ نضارتها، في وطنها وأرضها وشعبها وأمتها، ذلك "أن الله يزع (أي: يكف ويزجر) في السلطان ما لا يزع في القرآن". (العامري الغزي، 1991م، الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، ص20. و البهوتي 1402هـ، كشاف القناع عن متن الإقناع، 68/3)، فالسلطان بيده مفتاح التغيير والزجر، بقوة السلطة والقانون الذي يؤدي إلى الصلاح والفلاح، وهو الذي يستطيع أن يوجه الناس إلى مجتمع أفضل.

واليوم وقد قيض الله لهذه الأمة ولغتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة، وحاكم دبي، فإن مبادرات سموه كثيرة لا يحصيها عد، لكن المبادرة التي توجت كل مبادراته هي تكريم اللغة العربية وتعزيز مكاناتها وضرورة استخدامها في كل المجالات؛ لأنها لغة القرآن الكريم، (صحيفة الإمارات اليوم/23 نيسان-إبريل 2012)، وقد جاءت هذه المبادرة في الوقت المناسب؛ لأن مستوى اللغة العربية نزل في أيامنا هذه، إذ نافستها اللغات الأخرى لا سيما اللغة الإنجليزية، التي صارت تستعمل في كل منحنى وكل اتجاه: في الشارع والمدرسة والجامعة حتى في البيوت التي صار سكانها يتباهون في التكلم بها، أضف إلى ذلك الاختراعات التي غمرتنا وصرنا لا ننطق إلا بمصطلحاتها، وكذلك العولمة ووسائل التقنيات الحديثة التي أولع بها الأطفال والشباب والكبار على حد سواء، وقد استخدم معظمهم لغة (العربية).

إن مبادرة سموه في إحياء لغة الضاد مبادرة حققت طموح كثير من المهتمين باللغة العربية المتطلعين إلى إحيائها، وتنشيط دورها، والسعي إلى ترسيخ مبادئها... ولا بد من التنويه والإشادة بما ورد فيها أيضاً من جعلها لغة العلم والمعرفة، وإطلاق كلية للترجمة غير

الناطقين بها، وإنشاء مجلس استشاري لهذا الشأن، حتى تعود اللغة إلى سابق عهدها من نمو وازدهار...

ويعلم الكل ما للغات من أثر في التطور والنماء والازدهار فهي من أهم أعمدة مقومات الأمة وأركانها(الدين واللغة والتاريخ والأرض) التي على أمتنا أن تتمسك بها من أجل رفعتها وتقدمها وازدهارها.

وقمين بنا نحن العرب المسلمين بل أحق وأجدر أن نحفظ هذه اللغة، ونعنى بها؛ لأنها السبيل الوحيد لفهم القرآن الكريم{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (يوسف:2)، فحمايتها حماية أبدية ربانية، ومن هنا جاءت منعتها ومناعتها، وعلى أصحابها أن يقوموا بحماية ما منحهم الله إياه، وأن يدافعوا عما وهبهم إياه.

إن حماية اللغة العربية وتقويتها، ونهضة الأمة ورفعتها وجهان لعملة واحدة، فلا نهضة لأمة، ولا حضارة لشعب إلا بالمحافظة على لغته. فلغتنا: لا قصور فيها ولا نقص، تامة التراكيب، كاملة الصياغة، واسعة الدلالة، قوية العارضة، متكاملة في عناصرها وخصائصها العلمية والتاريخية والحضارية والإنسانية، لها تأثير ساحر في لغات الأمم وشعوبها، تتأثر بهم وتستوعبهم دون أن يلحق بها ضرر، تتطور مع كل تطور، تستجيب لكل ما يطرأ في هذه الدنيا من تغير وتغيير لصالح البشر والبشرية، والإنسان والإنسانية، فهي لغة ثقافة وعلم وأدب، ولغة هوية، ولغة تراث وتاريخ، ولغة حضارة وإنسانية، ولغة دنيا ودين، ولغة أهل الجنة. ولا يستطيع أحد مهما أوتي من جبروت وقوة أن يحقق أمنياته بطمس معالم هذه اللغة ما دام القرآن العظيم بين أيدينا ناطقاً بالهدى والحق...

ثانياً) حروف اللغة العربية وأهميتها:

ولما كان موضوعنا يتحدث عن العربية، لا سيما الحروف منها، فإنه حري بنا أن نتحدث ولو بشيء من الإيجاز عما يتعلق بها من حيث: تعريفها، وعددها، وترتيبها، وأهميتها. فالحرف: هو "أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصللاً حتى يعرض له في الحلق والغم والشفنتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها".(ابن جني،1985م، سر صناعة الإعراب 6/1). أي: هو صوت، وهو هواء يخرج عبر مجرى النفس، له صفة ومخرج، ويتحدد جرسه من اهتزاز الوترين الصوتيين في الحنجرة.(انظر مزيداً من التفصيل: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،ص5-8). والحروف نوعان، الأول: حروف معان، وهي حروف الربط مثل حروف الجر والشرط والعطف وغيرها، وليس لأي حرف منفصل منها أي معنى إلا إذا استعمل في جملة. (انظر مزيداً من التفصيل: الحسن بن قاسم المرادي،1992م، الجنى الداني في حروف المعاني، ص22) والأخر: حروف مبان، ونعني بها حروف المباني التي تُبنى منها الكلمات التي هي أصل اللغة، وليس لها معنى منفصلة دون ارتباطها بغيرها. ويبدو أن خلافاً قد ثار عند القدامى في عدة حروف المعجم، ففريق على المشهور منهم ابن جني(ت392هـ) قال: إنها تسعة وعشرون حرفاً، وآخر، منهم المبرد(ت286هـ) قال: إنها ثمانية وعشرون حرفاً، ويجعل أولها الباء ويدع الألف من أولها، ويقول: هي همزة لا تثبت على صورة واحدة، وليس لها صورة مستقرة، فلا يعدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة

معروفة. (ابن جني، 1985م، سر صناعة الإعراب 41/1). فالهمزة حرف معتبر بالرغم من قول المبرد.

أما بالنسبة إلى ترتيب هذه الحروف، فقد رتبها أهل اللغة على طرق عدة، منها:

1) الترتيب الألفبائي، وهو الترتيب الذي يقوم حسب الشكل، وعدتها: ثمانية وعشرون حرفاً، وهي: (أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي). وقد وضع الترتيب الألفبائي: نصر بن عاصم الليثي (ت 90 هـ) ويحيى بن يعمر (ت 129 هـ) في زمن عبدالملك بن مروان، وذلك بتكليف من الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو ترتيب مبني على المشابهة بين الحروف في الشكل، والرسم، والتقابل بين الإعجام والنقط، ويسمى: "الأشباه والنظائر". وهي خطوة خطاها العالمان المذكوران بعد خطوة أبي الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) في ضبط الكتابة العربية. ويقال: إن نصراً هو الذي ميز بين الحروف المتشابهة بالنقط والمتداول حتى اليوم، وغير ترتيب الأبجدية عن النظم السامي الشمالي المعروف باسم الأبجدية إلى الترتيب المعروف، ثم ألغى نطق أبي الأسود مستدلاً به "الشكل الحالي" الذي هو أبعاد الحروف. فنقط أبي الأسود "إعراب"; لإباتته عن حركة آخر الكلمة، ونقط نصر "إعجام؛ لإزالته العجمة عن الحروف، وكان يلتبس بعضها ببعض. (سعيد الأفغاني، 1980، من تاريخ النحو العربي، ص 35-36. ود. محمود فهمي حجازي، 1973م، علم اللغة العربية، ص 130). هذا ما ذهب إليه الأستاذ الأفغاني، ولا نعرف الترتيب الذي غيره عاصم، وهل كان موجوداً بالفعل؟ نعتقد أن النقوش لم تكن معروفة في القرن الثاني في زمان عاصم.

2) الترتيب الصوتي، يقوم وفق مخارج الحروف، وعدة حروفه: تسعة وعشرون حرفاً، وتقسم إلى:

أ) ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ) الذي اتبعه في معجمه: "العين" ترتيب الصوت الحلقي الذي ينتهي بالترتيب الشفوي، وترتيب الحروف، هو: (ع. ح. هـ. خ. غ. - ق. ك. - ج. ش. ض. - ص. س. ز. - ط. د. ت. - ظ. ذ. ث. - ر. ل. ن. - ف. ب. م. - و. ا. ي. - أ.) (الفراهيدي، كتاب العين، 48/1).

ب) ترتيب سيبويه (180 هـ)، وهو ترتيب مخالف لترتيب الخليل في المخارج والحروف، وترتيبها على النحو الآتي: (أ. ا. هـ. ع. ح. غ. خ. ق. ك. ض. ج. ش. ي. ل. ر. ن. ط. د. ت. ص. ز. س. ظ. ذ. ث. ف. ب. م. و). (سيبويه، 1988م، الكتاب 431/4). وهو الترتيب الذي أشاد به ابن جني قائلاً: "فهذا هو ترتيب الحروف على مذاقها وتصعدها وهو الصحيح فأمر ترتيبها في كتاب العين ففيه خلل واضطراب ومخالفة لما قدمناه آنفاً مما رتبته سيبويه وتلاه أصحابه عليه وهو الصواب الذي يشهد التأمل له بصحته". (ابن جني، 1985م، سر صناعة الإعراب 45/1).

ت) ترتيب يبدأ بالأصوات الشفوية وينتهي بالأصوات الحلقية، وهي على النحو الآتي: (و. م. ب. ف. ث. ذ. ظ. س. ز. ص. ق. د. ط. ن. ر. ل. ض. ي. ش. ج. ك. ق. خ. غ. ح. ع. هـ. ا. أ.). وهذا الترتيب من الشفتين راجعاً إلى الخلف حتى الحنجرة، يبدو

أنه هو الشائع كما يقول الدكتور كمال بشر. (انظر: كمال بشر، 1997م، علم الأصوات، ص189). ولكن لا نعرف أين ومتى كان شائعاً؟
3) الترتيب الأبجدي، وعدة حروفه ثمانية وعشرون حرفاً، وهو أقدم من الترتيب الهجائي كما ذكرنا آنفاً: ويقوم على نوعين:

أ) ترتيب عرفه المشرق العربي، وحروفه هي: (أ. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ص. ق. ر. ش. ت. ث. خ. ذ. ض. ظ. غ). وتجمع في كلمات غدت مشهورة وهي: (أَبْجَدُ، هُوَزُ، حَظِي، كَلْمُنْ، سَعْفَصْ، قَرَشَتْ، نُخَذُ، ضَطَّغْ). (د. محمود فهمي حجازي، 1973م، علم اللغة العربية، ص130). يقال: كان ترتيب الحروف عند الأوجاريتيين والفينيقيين والعبريين والآراميين يتخذ النظام الآتي: (أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت) وعندما استخدم هذا الترتيب الأبجدي عند العرب وضعوا الحروف العربية التي لم ترد فيه في آخر الترتيب وهي: (ث خ ذ ض ظ غ). (د. محمود فهمي حجازي، 1973م، علم اللغة العربية، ص130).

ب) ترتيب عرفه المغرب العربي، وحروفه هي: (أ. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. ص. ع. ف. ض. ق. ر. س. ت. ث. خ. ذ. ظ. غ. ش). ويذكر في سبب هذا الاختلاف بين الترتيبين أن المغاربة يزعمون بأنهم أخذوها بهذا الترتيب عن الأمم السابقة القديمة لا سيما السامية منها. (الموسوعة العربية العالمية، الحروف العربية، ص5).

وعلى أية حال، فإن الحروف وترتيبها ومخارجها يحتاج إلى بحث طويل، وقد وقف الباحثون عليها وأسهبوا القول فيها، لا سيما في ترتيب تلك الأصوات تنازلياً في مجرى النفس (جهاز النطق)، وهي التي تبدأ بالشفيتين وتنتهي بالحنجرة وأقصى الحلق، أو تصاعدياً، وهناك من ينسب الترتيب التنازلي إلى الدراسات الصوتية الحديثة. (انظر مزيداً من التفصيل بحث: د. غاتم قدوري الحمد، 1430هـ، مخارج حروف العربية: عددها وترتيبها بين الدرس القديم والدرس الحديث، عرض ومناقشة، ص315 - 358). ويبقى السؤال قائماً، ما فائدة هذا الترتيب؟ إن اللغة صوت، ولحفظ الصوت من الضياع فقد تم تمثله برمز مكتوب يسمى (الحرف) وفوائده كثيرة جمة، تبدأ بالتعرف على تلك الأصوات برسم هذه الحروف التي يسهلها الترتيب الذي ذكرناه آنفاً: تعلماً، وحفظاً، وترتيباً للكلمات والجمل وما إلى ذلك، يضاف إلى هذا كله أهمية كبيرة في تلك المعاجم التي ترتب المادة اللغوية وتبويبها وتحفظها في فصول وأبواب، تسهل على المتلقي الرجوع إليها بكل يسر، وتنتهي بأنها لغة التدوين والتسجيل، والتفاهم بين الأفراد، وهي همزة الوصل والتواصل بين الشعوب والأمم، كما أنها تسهل دراسة هذه الحروف مجموعات متشابهة "منهجية الدرس الصوتي". وما أجمل قول أبي القاسم إسماعيل التيمي (ت535هـ): "وقد أجمع أهل العربية أن ما عدا الحروف والأصوات ليس بكلام حقيقة". (أبو القاسم إسماعيل التيمي، 1999م، الحجة في بيان المحجة 433/1 و213/2).

وحري بنا أن نذكر قضايا مهمة شديدة الصلة ببحثنا هذا، وهي:
الأولى: تتمثل في تلك المقارنة بين الحروف العربية والحروف اللاتينية، من حيث: العدد والرسم والصوت، ذلك أن الحروف اللاتينية لا تتأثر من حيث رسمها بموقعها في أول

الكلام أو وسطه أو آخره، في الوقت الذي نجد أن الحروف العربية تتأثر في تلك الحالات كلها إلا من بعض الحروف التي يمكن حصرها وهي: ستة أحرف لا تتصل بالأحرف التالية لها، إنما تتصل بما قبلها، وهي: (أ، د، ذ، ر، ز، و).

الثانية: تتبلور في أن هناك حرف الهمزة الذي يأخذ أماكن عدة، وهي: بداية الكلمة يكتب هكذا على ألف (أ) ووسطها: على نبرة (منة)، وعلى السطر (جزءاً)، وعلى الواو (مسوول)، وعلى الألف (سأل)، وآخرها: على السطر (ضياء)، وعلى الواو (امرو)، وعلى الياء (امرئ)، وعلى الألف (امراً).

الثالثة: تتجلى في استخدام الحروف اللاتينية (الإنجليزية مثلاً) بدلاً من الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة، فلا يجد المستخدم لبعض الحروف العربية مقابلاً في الحروف اللاتينية، ما يضطره إلى وضع أرقام بدلاً منها، ويمكن حصرها على النحو الآتي: (الهمزة)=(2)، و(ح)=(7)، و(خ)=(5)، و(ص)=(9)، و(ض)=(9). و(ط)=(6)، و(ظ)=(6')، و(ع)=(3)، و(غ)=(3')، و(ق)=(8).

ثالثاً) أساليب التواصل الحديثة:

لا بد من أن نشير ولو بالإجمال إلى أنواع هذه الأساليب، وأهميتها، وآثارها. إن التطور العلمي الهائل في العصر الحاضر وما نتج عنه من اختراع يعدُّ من أزهى العصور في تاريخ البشرية، إذ نقل هذا التطور الإنسان إلى رقي في كل مناحي الحياة، وساهم بشكل كبير في حل المشكلات التي كانت تواجهه، وزوده بقدرة وطاقمة كبيرة على مواجهة الصعاب وتذليلها، وزرع الثقة في نفسه للتعامل مع التحديات، وإيجاد أسهل السبل لحلها، يضاف إلى ذلك ما ساهم فيه من توفير الوقت والراحة، وتأمين الأمان والسلامة، وتحقيق الرخاء والسعادة، وتسهيل سبل الحياة وتذليل الصعاب، ودعم الروابط الاجتماعية، وتقوية أواصر الصداقة من خلال تقريب المسافات، وكسر الحواجز، وتيسير الاتصال المباشر دون قيود، وفتح الحوار بين المتباعدين والمتخاصمين والغريباء، وجعل العالم بين يديك دون حدود سياسية أو مكانية أو زمانية... ولم يكن لهذه المزايا والإيجابيات أن تتحقق لولا تضافر جهود العلماء الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل سعادة الإنسان ورفاهيته في الحياة، ذلك أن كثرة الاكتشافات والمنجزات والاختراعات العلمية كانت ثمرة تلك الجهود، ولا يمكننا في هذا البحث حصر كل هذه الجهود وهذه المنجزات، و"ما لا يدرك كله لا يترك جله". فمن هذه المنجزات التي تتعلق بالتقنيات: أجهزة التواصل الحديثة: (المذياع)، و(التلفاز)، و(البرقيات)، و(الفاكس)، و(الهاتف: الثابت والمتحرك "الموبايل" بشتى أنواعه)، و(الحاسوب)، ولا يفوتنا أن نذكر البرمجيات التي تستخدم من خلال هذه الأجهزة، مثل: (الإنترنت)، و(الفيديو)، و(التويتتر)، والأجهزة الأخرى التي تقدم الخدمات البريدية والإلكترونية والمعلوماتية...

إن التقدم العلمي الهائل الذي أنتج هذه التقنيات قد أحدث أثراً فاعلاً في نفوس الناس وحياتهم على جميع الأصعدة، إذ كانت في بدايتها من الكماليات عند كثير منهم، ثم أضحت ضرورة عند غالبيتهم، لدرجة عدم القدرة على الاستغناء عنها، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان ومستقبله، ولا يمكن أن نتصور إنساناً في العصر الحاضر يمكنه العيش دون توظيف هذه التقنيات في الحياة بأية نسبة كانت. ولا شك أن استخدام هذه الوسائل يختلف

بنسب متفاوتة من جيل إلى جيل، ومن مجتمع إلى مجتمع، ومن شخص إلى شخص، وهذا يخضع إلى مدى: توافر هذه الوسائل، وتوفر المادة، وثقافة المستخدم، وحاجته إليها...

ونبقى أمام تساؤل قائم يحتاج إلى إجابة شافية، هو: هل وجود التقنيات- التي من المفترض أن تخدم اللغة العربية- قد وقفت عائقاً ضد تقدمها وانتشارها أو المحافظة عليها؟
وحرى بنا أن نشير إلى قضية مهمة، تتجلى في أن الإيجابيات والسلبيات متلازمتان، فبقدر ما نجد من أهمية لهذه التقنيات الحديثة؛ بما تقدمه من عملية نقل للمعلومات المختلفة بثتى أنواعها بلا حدود، وبما تحققة من فوائد عظيمة في التعليم والتعلم على جميع الأصعدة، وبما تساهم إيجابياً في الإنسانية: فكراً ووجدانياً وحياتياً فإننا نجد لها وجهاً سلبياً لا يمكن تجاهله بأي شكل من الأشكال، وهو ذلك الوجه القبيح الشرير الذي يستخدم بطريقة خاطئة، يتمثل في توظيف تلك التقنيات في الرذيلة والفساد والخديعة والمكر وإلحاق الضرر بالنفس والمجتمع الذي يولد الفجيعة والمصيبة، ويورث الهم والحزن، ما يجعل المجتمع يقوم على أسس فاسدة واهية، وبالتالي يدمر الإنسانية بكل ما تحمله من معاني سامية أرادها الله أن يعيشها كل إنسان في الحياة التي من المفترض أن تقوم على الفضيلة والخير والتقوى...
وعلينا أن نتدبر قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا. فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا. قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس: 7-9)، وقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: 10)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان: 3).

نأمل فيما قدمنا أننا أعطينا فكرة عن منزلة اللغة العربية ومكانتها، وترتيب حروفها وفانديتها، وأساليب التواصل الحديثة؛ ذلك أن هذه القضايا هي الأساس الذي ارتكز عليه بحثنا، وقد أضاءت جوانب كثيرة حوله، حتى غدا واضح المعالم، يمكنه أن يعرض القضية دون معوقات بكل يسر وسهولة.

بعض المخاطر التي تواجه اللغة العربية:

هناك كثير من التحديات والمعوقات التي تواجه اللغة العربية، وهي متنوعة ومتعددة ومتشعبة، فمنها ما هو متغلغل في أعماقها، ومنها ما ينفث سموه فيها، ومنها ما ينهش بجسدها، ومنها ما يعوق مسيرتها؛ لإضعافها وإنهاكها، ومنها ما يقف موقف التحدي منها، ومنها ما يتربص بها للانقضاض عليها... فمنها بشكل عام: اجتماعي وسياسي واقتصادي وديني وإنساني وثقافي وعلمي وأدبي وتعليمي وأكاديمي وإعلامي... ومنها: بشكل خاص ذلك الصراع المحتدم: بين الفصحى والعامية، وبين التعليم العربي والأجنبي أو ازدواجية التعليم، وبين المحافظة على الثوابت والتقليد للمتغيرات، وبين عدم الانتماء والانتبهار بالآخرين، وبين الذات والمجتمع... يضاف إلى ذلك كله: عزوف الطلبة عن دراسة اللغة العربية، والكتابة بها، لاسيما الفصحى منها، ثم غزو العولمة لعالمنا، والترجمة والتعريب وعدم التنسيق بين مجامع اللغة العربية، وعدم الرغبة في التعريب الحقيقي، ثم الأطماع بالسيطرة، والعمالة الأجنبية... والدعوات من بعض المثقفين؛ لتوحيد الكتابات في العالم، وهي دعوات استشراقية بجعل الحروف اللاتينية حروفاً موحدة بين الشعوب... ما يجعل اللغة العربية تخلع ثوبها الأصيل المتجدد، لترتدي حلة مستعارة لا تليق بمقامها، ولا تناسبها؛ لأن منزلتها ومكانتها محفوظة بحفظ إلهي لا بشري...

وأخيراً: اللغة (العربية) : وهي لغة جامعة بين العربية والإنجليزية، تم استحداثها؛ لتلبي حاجات الأجهزة المعاصرة، والتكنولوجيا المتطورة، وغالباً ما تكون كتابة اللغة العربية

بحروف أجنبية، ادعاءً بأن لغتنا لا تلبى هذه الحاجة، ولا تحقق الأهداف؛ لصعوبة رسمها، وعدم فهمها، وضعف صياغتها، وكبر حجمها، وهي ليست عملية... وقد لاحظت ذلك من خبرتي العملية مع أبنائي، وطلابي، وزملائي، ومشاهدتي للبيئة العامة في كل المجتمعات العربية دون تحديد، ولذلك جاء البحث ليدرس هذه القضية، من خلال تساؤلات، حرصنا على الإجابة عنها من خلال دراسة عملية ميدانية.

مشكلة الدراسة (الدوافع):

إن اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات تتعرض إلى عوامل قد تؤثر فيها سلباً أو إيجاباً، ولكن من الملاحظ أن هذه اللغة بدأت تمر بتحديات جد خطيرة كما بينا آنفاً، وهي من وجهة نظرنا تحديات سلبية، أخذت تتبلور بوضوح شيئاً فشيئاً من خلال مشاهداتنا وملاحظاتنا التي تقوم على التخمين أحياناً أو الواقع دون سبره أحياناً أخرى، لكنها تظل متصلة اتصالاً وثيقاً بالدراسة النظرية التي لا تغني بأي شكل من الأشكال عن الدراسة العملية الميدانية التي تقف على لب المشكلة، مثل موضوع هذه الدراسة: "استخدام طلبة الجامعة للغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة"؛ لأنها تتعامل مع الواقع مباشرة عملياً، ما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة من النظرية. فهي إذاً طريقة منهجية ناجعة يمكن من خلالها محاولة التوصل إلى تشخيص المشكلة، وجمع حقائق واقعية، ومعلومات دقيقة يمكن الاطمئنان إليها؛ لأنها مستندة إلى أدلة ملموسة، وبراهين مكتوبة، وحقائق مدونة.

وهناك اعتقاد سائد أن اللغة العربية تحدى بها الأخطار، وبدأت تدوي وتدبل ويزول بريقها ونضارتها، مثل الرياحين التي لا تُروى، وكذلك أخذ عدد مستخدمي حروفها يقل، وعدد المهتمين بها والمدافعين عنها يضمحل... وربما يكون هذا الاعتقاد صدر عن أصحابه من باب حرصهم على اللغة العربية، وقد يكونون محقين فيما ذهبوا إليه؛ لأنه يظل في باب الاعتقاد والتخمين، لا الجزم واليقين، لذلك جاءت هذه الدراسة تتلمس هذه الأخطار، ثم وضع الحلول المناسبة. وقد استهدفت الدراسة طلبة الجامعة؛ لتقف على مدى استخدامهم اللغة العربية بحروف لاتينية، وتضع بين أيديهم سؤاليين يمثلان مشكلة الدراسة، وهما:

(1) هل يستخدم طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في

أساليب التواصل الحديثة؟

(2) ما أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في

أساليب التواصل الحديثة؟

حدود الدراسة:

تتمثل هذه الحدود في:

(أ) الزمان: تم توزيع هذه الاستبانة التي تم تصميمها بغرض الدراسة المشار إليها آنفاً،

في (شهر ديسمبر) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012.

(ب) المكان: دولة الإمارات العربية المتحدة- إمارة عجمان- جامعة عجمان للعلوم

والتكنولوجيا- كلية المتطلبات الجامعية والإرشاد الأكاديمي.

(ت) الفئة المستهدفة: استهدفت هذه الاستبانة عينة من طلبة الجامعة. وارتأينا أن نوزعها

على الطلبة في كلية المتطلبات الجامعية والإرشاد الأكاديمي؛ لأنهم ليسوا من كلية

واحدة، بل من كليات مختلفة، من أجل تحديد عام التخصص.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التشخيص بناء على دراسة عملية ميدانية؛ للتوصل إلى نتائج تفضي إلى وضع مقترحات وحلول تساهم في التنبيه على المخاطر التي تواجه اللغة العربية، وذلك من خلال ما يلي:

- 1) بيان مدى استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة.
- 2) الوقوف على أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة.

أهمية الدراسة:

لقد تبلورت أهمية هذه الدراسة بعد أن قمنا بعملية التخطيط والبحث والتطبيق الميداني، ويمكن أن نوجز تلك الأهمية فيما يلي:

- 1) تُعد هذه الدراسة من التوجهات الجديدة في تناول موضوعات اللغة العربية وما يتصل بها، وما يواجهها من مشكلات، وما يعترضها من معوقات، وما يحقق بها من مخاطر.
- 2) تنبه للخطر الذي قد يهدد اللغة العربية بجانب ما أو ببعض الجوانب، ويؤثر عليها بأية طريقة من خلال استخدام أساليب التواصل الحديثة.
- 3) توعي بضرورة حماية اللغة العربية وتحسينها مما قد يلحق بها بقصد أو بغير قصد من ضرر، والتصدي له؛ لخلق بيئة صالحة تحافظ على ثبات تلك اللغة وأصالتها، وتحفظ لها حقها من الانتشار والتطور بخطأ ثابتة.

- 4) تحاول وضع التصورات التي قد تعين في مواجهة العوائق والتحديات.
- 5) تفتح الباب أمام المتخصصين والباحثين في اللغة العربية للنهوض بمثل هذه الدراسة، والتشجيع على الاقتداء بنمطها؛ للوقوف على المشكلات التي تواجه تلك اللغة، تمهيداً لوضع المقترحات والتصورات والحلول والمعالجات التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج مجدية؛ وذلك من خلال الدراسة العلمية المنهجية الواقعية الميدانية.

الدراسة الميدانية:

إن الدراسة الميدانية تقوم على أركان كثيرة، نذكر أهمها:

أولاً: عينة الدراسة:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، من الجنسين (الطلاب والطالبات)، إذ بلغت العينة الإجمالية (280) منثين وثمانين؛ موزعة على فئتين: (150) طالباً، و(130) طالبة، من تخصصات مختلفة في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسة استهدفت هذه الكلية دون غيرها؛ لتنوع تخصصات الطلبة وجنسياتهم، ما يؤثر إيجاباً على النتائج.

ثانياً: أدوات البحث:

- تم إعداد استبانة وتصميمها؛ لتناسب موضوع الدراسة، فجاءت متضمنة بعدين، وهما:
- 1) مدى استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة.
 - 2) أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة.

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات فقد اتبعت في إعداد هذه الاستبانة الخطوات الآتية:

- 1) قمت بجمع معلومات عن موضوع البحث، وتحديد المحاور والأبعاد التي سوف تتضمنها الاستبانة.
 - 2) وضعت مجموعة من الأسئلة التي تمثل كل محور من المحورين اللذين ارتضيتهما؛ لتتضمنهما الاستبانة.
 - 3) تم عرض هذه الاستبانة، بعد أن صممت، على نخبة من المحكمين من أهل الاختصاص، وهم ثلاثة خبراء من جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا:
- أ) الدكتور مازن أحمد جرادات أستاذ فقه اللغة رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- ب) الدكتور سامي قطاونة أستاذ طرائق تدريس اللغة العربية بقسم التربية.
- ت) الدكتور صلاح عبد الحي أستاذ علم النفس بكلية المتطلبات الجامعية والإرشاد الأكاديمي.

وتم تعديل فقرات منها، وحذف أخرى، وبعد القيام بالتعديل المطلوب الذي اقترحه المحكمون، قمت بعرضها عليهم مرة أخرى؛ فنالت استحسانهم وقبولهم وموافقهم بنسبة (98%)، وهذا يشير إلى أن هذه الأدوات قد حصلت على نتيجة إيجابية، وهذه الثقة أعطتها اطمئناناً يضمن لها حقها بالتداول والتوزيع بكل أريحية واطمئنان، ما جعلنا أن ننفذ تلك الخطوات بجرأة وثبات.

4) تم استخراج معامل الثبات من خلال استخدام التجزئة النصفية، وبلغ معامل الارتباط (0.76) وبعد استخدام معادلة التجزئة النصفية $\left(\frac{n_r}{(1-n_r)+1}\right)$ بلغ معامل الارتباط (0.86).

5) هذه النتائج تشير إلى أننا يمكن أن نطمئن إلى حد كبير إلى صدق الاستبانة وثباتها، ما يجعلنا نطمئن إلى صحة نتائجها التي تحققت.

الإجراءات:

وزعت الاستبانة على طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا- كلية المتطلبات الجامعية والإرشاد الأكاديمي، في (شهر ديسمبر) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012. وجمعت عقب تعبئتها من قبلهم. وبعد فحص هذه الاستبانات، فقد تم استبعاد ما يقرب من (25) خمس وعشرين استبانة؛ لعدم استكمالها للشروط المطبقة، والاطمئنان إلى صحتها. وتم اعتماد (280) مئتين وثمانين استبانة؛ موزعة على فئتين: (150) طالباً، و(130) طالبة، للتأكد من سلامتها وصحتها طبقاً للمعايير المعتمدة في هذا الشأن.

رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها:

تم تفريغ الاستبانات، وقد أعطيت خانات السلم أرقاماً، فخانة: (أوافق بشدة) أعطيت الرقم (5)، وخانة: (أوافق) أعطيت الرقم (4)، وخانة: (أحياناً) أعطيت الرقم (3)، وخانة: (لا أوافق) أعطيت الرقم (2)، وخانة: (لا أوافق بشدة) أعطيت الرقم (1). وقد تم حساب تكرارات كل خانة من السلم المتدرج، وتم ضرب التكرار بثقل خانة السلم، وتم حساب الوزن النسبي لكل

فقرة من فقرات الاستبانة. علماً بأنه تم إعادة ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي تنازلياً. ويمكن مناقشة النتائج من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة وفق الآتي:

السؤال الأول: هل يستخدم طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة؟

جدول رقم (1)

يبين استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بأحرف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة:

م	العبارة	عدد الطلبة	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوزن النسبي
1	أستخدم الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة.	280	715	304	132	26	4	1181	4.22
2	أستخدم وسائل الاتصال التي فيها حروف عربية، لكنني لا أستخدمها في أساليب التواصل الحديثة.	280	155	252	303	132	19	861	3.08
3	أجد نفسي مجبراً على استخدام الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة.	280	210	216	213	154	36	829	2.96
4	أستخدم الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	280	90	184	348	98	51	771	2.75
5	أستخدم وسائل الاتصال التي ليس فيها حروف عربية، لذلك لا أستخدمها في أساليب التواصل الحديثة.	280	100	144	246	192	46	728	2.6

تشير النتائج كما بينها جدول رقم (1) إلى: العبارة رقم(1) التي تنص على استخدام الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة، وقد احتلت المرتبة الأولى من بين العبارات بوزن نسبي بلغ(4.22) ثم تلاها من حيث الترتيب العبارة:" استخدام وسائل الاتصال التي فيها حروف عربية، لكنني لا أستخدمها في أساليب التواصل الحديثة" بوزن نسبي بلغ (3.08) ما يشير إلى أن أفراد العينة غالباً يستخدمون في تواصلهم وسائل الاتصال الحديثة بحروف عربية، ما يدعم هذا الفقرة السابقة التي تشير إلى أنهم يستخدمون وسائل اتصال فيها حروف عربية لكنهم قد يستخدمون لغات أخرى بحروفها في عملية التواصل. كما تشير النتائج في الفقرة رقم (4): "أستخدم الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة"، والفقرة التي بعدها رقم (5): "أستخدم وسائل الاتصال التي ليس فيها حروف عربية، لذلك لا أستخدمها في أساليب التواصل الحديثة" إلى احتلالهما المراتب الأخيرة. وهذا يشير إلى أن النتائج تبدو كأنها متناسقة، إذ إن أفراد عينة الدراسة في معظمهم يستخدم الحروف العربية في تواصلهم من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ما يرجح احتمال أن الوزن النسبي للفقرتين الأخيرتين (4و5) يتراوح بين: (2.75) و(2.6)، أي: ما بين الخانتين: (أحياناً) و(لا أوافق)، ما يجعلنا نرجح احتمال أن استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بأحرف لاتينية ربما يكون قليلاً، كما تبين النتائج أن حجم استخدام وسائل الاتصال الحديثة كبيراً جداً قد يشمل الغالبية العظمى من أفراد العينة. ولعل هذا يبين أهمية هذه الأجهزة وضرورة استخدامها في التواصل، إذ لا يمكن الاستغناء عنها؛ لما تقدمه من خدمات على جميع الأصعدة التي يمكن إغفالها بأي شكل من الأشكال...

السؤال الثاني: ما أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة؟

جدول رقم (2)

يبين أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بأحرف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة؟

م	العبرة	عدد الطلبة	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوزن النسبي
1	أجد في أجهزة التواصل الحديثة أكثر استجابة للحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	280	515	352	165	40	14	1086	3.88
2	يستخدم الناس الحروف اللاتينية على ما جرت العادة عليه في أساليب التواصل الحديثة.	280	225	392	255	66	19	957	3.42
3	أستخدم مع أهلي الحروف العربية لأنهم لا يعرفون الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	280	410	236	195	80	34	955	3.41
4	لم أقتنع بتحويل الحروف والأرقام من اللاتينية إلى العربية في أساليب التواصل الحديثة.	280	290	288	198	108	30	914	3.26
5	يفهم المتلقي النص باللغة اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	280	155	260	339	88	27	869	3.1
6	يسهم حفظي للحروف اللاتينية في سهولة استخدامها في أساليب التواصل الحديثة.	280	185	264	237	110	43	839	3
7	لم أتمكن من تحويل الحروف والأرقام من اللاتينية إلى العربية في أساليب التواصل الحديثة.	280	155	284	222	142	33	836	2.99
8	يعتقد أصدقائي أنني تقدمي في حال استخدامي الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	280	130	300	243	126	35	834	2.98

2.96	829	48	100	264	212	205	280	أجد سهولة في استخدام الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	9
2.88	806	45	128	255	208	170	280	أجد صعوبة في استخدام الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	10
2.86	802	52	134	213	188	215	280	يعد استخدام الحروف اللاتينية ثقافة في أساليب التواصل الحديثة.	11
2.79	782	42	152	264	184	140	280	يعتقد أصدقائي أنني رجعي في حال استخدامي الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة.	12
2.6	728	56	132	333	112	95	280	لا يفهم المتلقي النص باللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة.	13
2.49	697	83	126	225	128	135	280	أجد في استخدام الحروف اللاتينية راحة نفسية في أساليب التواصل الحديثة.	14
2.38	665	87	164	156	148	110	280	لا أستخدام الحروف العربية لعدم معرفتي بها في أساليب التواصل الحديثة.	15
2.25	630	105	120	213	112	80	280	لا تملك اللغة العربية القدرة على التعبير عما نريد كتابته وإصاله للمتلقي في أساليب التواصل الحديثة.	16
2.21	618	99	178	129	132	80	280	يحول عدم حفظي للحروف العربية بالترتيب الهجائي دون استخدامها في أساليب التواصل الحديثة.	17

تشير النتائج كما بينها جدول رقم (2) إلى أن الفقرات من (1-6) احتلت أعلى الأوزان النسبية، إذ بلغت قيمة تلك الأوزان مرتبة: (3.88 و 3.42 و 3.41 و 3.26 و 3.1 و 3.0) وبالنظر إلى محتوى هذه الفقرات التي تتناول أسباب استخدام أفراد العينة للأحرف اللاتينية في التواصل بالأجهزة الحديثة، إما بسهولة الاستخدام، أو بسبب العادة أو التعود، أو التقليد، أو كثرة الاستخدام أو القناعة بهذا الاستخدام، أو من أجل المتلقي الذي لا يستطيع الفهم إلا باستخدام الحروف اللاتينية، أو لأن أفراد العينة يحفظون الأحرف اللاتينية أكثر من حفظهم أحرف اللغة العربية، ولكن من الملاحظ أن الوزن النسبي لهذه الفقرات يقع ما بين: (أوافق) و(أحياناً) وهي أقرب إلى درجة (أحياناً)، وهذا يفيد أن أفراد العينة ممن يستخدمون الأحرف

اللاتينية يستخدمونها (أحياناً)، وربما يكون ذلك للأسباب التي ذكرت آنفاً. وعليه فإنه من الأهمية بمكان التنبيه لمثل هذه العوامل، من أجل الأخذ بأيدي الطلبة الجامعيين، وتشجيعهم على التواصل باستخدام الحروف العربية ما أمكنهم. ويمكن الرجوع إلى بعض التوصيات والحلول في هذا الشأن إلى نهاية البحث.

والمتبع للنتائج كما يشير الجدول للفقرات من (7-12) التي تناولت أسباباً أخرى لاستخدام الأحرف اللاتينية في التواصل باستخدام الأجهزة الحديثة فقد بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرات مرتبة: (2.99 و2.98 و2.96 و2.88 و2.86 و2.79)، وعند مناقشة بنود هذه الفقرات نجد أن هناك عاملين أساسيين يبدو أن لهما دوراً، الأول: العامل الاجتماعي والنظرة الاجتماعية، سواء أكان إيجابياً أم سلبياً. أما العامل الآخر فهو العامل الثقافي الذي يمكن أن يعد أيضاً من العوامل التي ظهرت من خلال تحليل مضمون تلك الفقرات. ولكن لوعدنا إلى درجة الوزن النسبي نجد أنه يتراوح ما بين: (أحياناً)، و(لا أوافق)، وهي أقرب إلى عدم الموافقة، وهذا يفيد أن هناك من أفراد هذه العينة يبدو أنه لا يفضل استخدام الأحرف اللاتينية في عملية التواصل باستخدام الأجهزة الحديثة، وأن العامل الاجتماعي والثقافي لم يكن مؤيداً تأييداً واضحاً من قبل أفراد العينة.

وبالنظر إلى الفقرات: (13-17) التي تتناول الأسباب التي يمكن أن تكون سبباً في استخدام أفراد العينة الأحرف اللاتينية في التواصل بالأجهزة الحديثة، فإن مضمون هذه الفقرات تتناول أموراً تتعلق باللغة العربية سواء فيما يتعلق بفهم النص باللغة العربية أو عدم المعرفة بالحروف العربية أو أن اللغة العربية لا تملك القدرة على التعبير في عملية التواصل الحديثة... فبالنظر إلى الأوزان النسبية لهذه الفقرات نجد أنها احتلت المراكز المتأخرة جداً، وتراوح ما بين (2.6) و(2.21) وهذه الأوزان أقرب إلى خاتمة: (لا أوافق)، ما يفيد بأن أفراد العينة كما يبدو لا يؤيدون هذه الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى استخدام الأحرف اللاتينية في عملية التواصل.

وفي المجمع فإن هناك على ما يبدو شبه إجماع على استخدام الأجهزة الحديثة، وهناك أسباب ربما تجعل فئة من طلاب الجامعة يلجؤون إلى استخدام الأحرف اللاتينية في عملية التواصل الحديثة، وربما أن عملية سهولة الاستخدام أياً كان سببه ربما يكون العامل الواضح من خلال تحليل محتوى فقرات الاستبانة وترتيب قوتها. ولعل سهولة الاستخدام ربما تكون ناتجة من الامتيازات والتسهيلات التي توفرها الأجهزة الحديثة، أو لكثرة الاستخدام الذي يؤدي إلى توليد قناعات حول ضرورة الاستخدام الذي يولد مع الزمن تألفاً وإقبالاً تفرضه تلك القناعات، فيصبح عادة مألوفة مقبولة... وليس الأمر متعلقاً كما يبدو- كما يكشف عنه تحليل محتوى العبارات من وجهة نظر العينة- إلى اللغة وطبيعتها ووظيفتها وقدرتها على التعبير أو عزوفاً عن استخدام الحروف والأرقام العربية، أو نحو ذلك...

وبناء على ما تقدم، فإن هذه الدراسة ترى ضرورة أن تتوافر التقنيات وتتضافر في خدمة اللغة العربية، وتسهيل استخدام حروفها وأرقامها كما هو الحال في اللغة اللاتينية، حتى تكون لغة التواصل بكل يسر وسهولة.

مقترحات وتوصيات وحلول عامة حول الموضوع بشكل عام:
أولاً: مقترحات وتوصيات وحلول تتعلق بإجراء دراسة مماثلة:

1) نوصي بدراسة ميدانية في الجامعات التي تضم كليات مختلفة، وتقوم الدراسة لكل كلية على حدة.

2) نوصي بإجراء دراسة ميدانية في المدارس الحكومية لمراحل الدراسة جميعها: الثانوية والإعدادية والابتدائية، وأخرى في المدارس الخاصة، لاسيما الأجنبية التي يدرس فيها الطلبة العرب.

3) نوصي بإجراء دراسة ميدانية خاصة لمرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية؛ لبيان تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على اللغة العربية عند الأطفال.

ثانياً: مقترحات وتوصيات وحلول تتعلق بإجراء دراسة شاملة: إن طرح مثل هذه المشكلات تفتح الباب أمام الكثير من الباحثين في التخصصات المختلفة كي يسهموا في الوصول إلى الحلول المناسبة الملائمة، أو التخفيف من حجم هذه المشكلة، والتقليل من الأضرار التي قد تنتج عنها.

فهذه الدراسة محاولة تفتح مجالاً واسعاً للدراسة والبحث، أمام المتخصصين والباحثين في اللغة العربية، وأمام المتخصصين في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى جانب الاختصاصين بالمنهج وطرائق التدريس والبيئة المدرسية، وكل من له صلة بأي موضوع من الموضوعات التي عرضنا لها... لإجراء دراسات مسحية، تحاول أن تتعرف على جوانب الظواهر من أجل إيجاد حلول مناسبة لخدمة اللغة العربية، وتذليل الصعاب أمامها. فهي موضوعات متصلة متشابكة لا يمكن فصلها عن بعضها، ولا يفضل دراسة بعضها بمعزل عن الآخر...

إنني أو من أننا - للأسف - في العالم العربي ننجح في الأمور الفردية، والاجتهادات الشخصية، ولكننا نحقق بل نفشل في العمل الجماعي، والتفكير المشترك، وهذا يتناقض والتوجهات العلمية الحديثة.

إن دراسة هذه المشكلات تحتاج إلى فريق عمل من الباحثين، لا يمكن القيام بها بشكل فردي، ولا يمكن إنجاز أي منها بمعزل عن الآخر.

إن فكرة الفرق البحثية تتسق ورؤية شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في فرق البحث والعمل، والعمل بروح الفريق، ذلك أن معالي الدكتور سعيد عبد الله سلمان الرئيس الأعلى للشبكة ما فتى ينادي بضرورة العمل الجماعي في إطار فرق البحث والعمل، وقد أصدر قراراً رقم (32) لسنة 2011 (بتاريخ 6/7/2011) بتشكيل المجلس التنفيذي لمربع الكيانات: (كرسي الإعجاز القرآني، وكرسي القدس الشريف، وهيئة النهوض باللغة العربية، ومركز البحوث والدراسات اللغوية والترجمة) وكلفني برئاسة هذا المجلس من أجل التنسيق بين هذه الكيانات، والإشراف على تحقيق أهدافها من خلال تنفيذ خططها. وكان معاليه يركز في هذا الشأن على اللغة العربية التي هي هوية الأمة في إطار مشروع نهضوي حضاري للأمة، يعيد المجد لها، ويرفع من شأنها...

ثالثاً: مقترحات وتوصيات تتعلق بإقامة مسابقات ومشاريع وندوات ومؤتمرات:

إن هذه الدراسة، أعطت إشارات واضحة إلى ضرورة تخصيص مسابقات، وعقد ندوات، وإنشاء مشاريع، وإقامة مؤتمرات ليس لتشخيص المشكلات والعقبات التي غدت معروفة للداني والقاصي، وبيان المعوقات والتحديات التي أضحت جلية، إنما لوصف العلاج،

ووضع الحل الذي يسهم في المحافظة على اللغة العربية واستخدام حروفها في أساليب التواصل الحديثة، ما يساعد على انتشارها، ويمهد لها الطريق لازدهارها، ويمكن اقتراح الآتي:

- 1) تخصيص جوائز توزع على الطلبة الذين يثبت أنهم يستخدمون غالباً حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة.
- 2) تخصيص جوائز توزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة.
- 3) إقامة المسابقات (الأولمبياد)؛ لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة، في موضوعات يتم اقتراحها، وذلك لجميع المستويات العمرية والمراحل الدراسية لا سيما الجامعية منها، ويمكن أن تخصص منحة دراسية للطلبة المتفوقين؛ لمواصلة دراستهم.
- 4) إقامة مشاريع جماعية للطلبة للحوار والتباحث والمناقشة حول استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة.
- 5) إقامة ندوات تقاربية وورش عمل جماعية للمتخصصين؛ لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة، بلغة سليمة معبرة؛ لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، وتزيل كل ما يواجهها من أخطار.
- 6) إنشاء المنتديات الخاصة باللغة العربية، ودعوة المتخصصين إليها؛ للإفادة منهم في بيان الأخطار التي تواجهها، لا سيما تلك الأخطار الناتجة عن استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة.
- 7) تشجيع المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات على إبداع طريقة سهلة للتواصل باللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة، بعيدة عن التعقيد، كما هو الحال في استخدام الحروف اللاتينية.
- 8) عقد المؤتمرات المحلية والدولية التي تهدف إلى بناء جسور الثقة، وجسر الهوة بين المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات؛ لتبادل الآراء، والحوار والمناقشة؛ لوضع الحلول المناسبة، من خلال التعاون البناء الذي يهدف إلى إزالة الأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، بلغة سليمة معبرة.
- 9) نشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، من خلال الملصقات والإعلانات ووسائل الإعلام التي يفترض أن تسهم بشكل كبير في هذا الشأن؛ لأن المسؤولية الملقاة على عاتقها كبيرة جداً، فهي الأساس في كل ما أشرنا إليه.

خاتمة

أقول: إن تخميني الذي كنت أتنبأه، وتخمين غيري الذي بني على الظن النظري فيما يتعلق بعزوف الطلبة عن استخدام الحروف العربية في وسائل الاتصال الحديثة واستبدالها بالأحرف اللاتينية (الإنجليزية مثلاً)، أو الاستكفاف عن استخدامها، والتخوف من هجران هذه اللغة يبدو فيه تشاؤم، وإن كان أصحاب هذا الظن محقّين بما ذهبوا إليه من باب حرصهم على

اللغة العربية، واني أريد أن أطمئنهم عن وضع اللغة العربية وأحوالها، فهي بخير؛ ويبدو أن نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها على مستوى طلبة الجامعة تشير إلى ترجيح ما ذهبت إليه. ومع ذلك فإننا ننبه إلى بعض الآثار التي ربما تكون سلبية تحتاج إلى معالجة، وتصويب مسار ما انحرف من بعض السلوك الخاطئ... وهذا يعني أن علينا أن نقرع الجرس للتنبيه لمخاطر بدء هذه الظاهرة التي قد تأخذ شكل الانتشار بسرعة، لا سيما في جيل الناشئة من أبنائنا الذين قد ينجرفون مع التيار الذي يحارب اللغة العربية، ويبتث سموه بكل الوسائل من أجل أن يهجر أبناء هذه اللغة لغتهم... وذلك عن طريق توفير كل وسائل الإغراء في هذه التقنيات التي انبهروا بها، حتى تصبح من أساسيات الحياة، لا يمكن الاستغناء عنها ولو بشكل جزئي، أو التخفيف من استعمالها ولو بشيء يسير؛ لأنها دخلت في كل مناحي الحياة الخاصة والعامة، وأخذت تسهل كثيراً من الأمور، وتوفر كثيراً من الوقت... لا سيما أن التقنيات قد وظفت بكل مهارة من أجل استخدام الحروف اللاتينية التي نخشى مع مرور الزمن أن تصبح عادة سهلة مقبولة ميسرة، على حساب اللغة العربية وتطورها وانتشارها... على ألا يفهم أننا نحارب استخدام الأجهزة الحديثة في التواصل، إذ لا ضير من هذا الاستخدام، إذا كان يحقق المنفعة والخير في سبيل حياة أفضل، شريطة ألا يكون لها تأثير سلبي على مجتمعنا الذي نأمل أن يكون مجتمعاً تسوده المحبة والفضيلة والسعادة والتقوى، يسعى إلى التطور والازدهار وخدمة الإنسانية كلها...

وحتى نتمكن من دراسة هذه المشكلات والمخاطر دراسة علمية متكاملة، وتشخيص مكامن الأمراض، ووضع الحلول المناسبة لها، ووصف العلاج الشافي لها، فإنه يتحتم علينا النظر إلى تلك المشكلات والمخاطر نظرة منظومية متكاملة، دون الفصل بينها؛ لأنها تنتظم في دائرة واحدة متصلة متشابكة تسعى إلى تحقيق أهدافها ومراميها وغايتها، القريب منها والبعيد، وذلك من خلال دراسة ميدانية عملية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة (د.ت).

- ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ط1، الرياض1409.
- ابن بنين، اتفاق المباني وافتراق المعاني، تحقيق يحيى عبدالرؤوف جبر دار عمار، ط1، عمان1985.
- ابن تيمية شيخ الإسلام، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، ط7، بيروت1999/1419.
- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، ط1، دمشق1985/1405.
- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، بيروت1981/1401.
- ابن فارس، الصحاح في فقه اللغة العربية، تحقيق د.عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، ط1، بيروت1993/1414.
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين، القاهرة (د.ت)
- أبو القاسم اسماعيل الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، الرياض1999/1419.
- أبو منصور الثعالبي، كتاب فقه اللغة وأسرار العربية، دار مكتبة الحياة، بيروت (ت)
- البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق هلال مصيلحي وآخر، دار الفكر، بيروت1402.
- البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، الرياض2003/1423.
- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، ط1، بيروت1968.
- الحاكم، المستدرک على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت1990/1411.
- الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة وآخر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت1992/1413.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، بيروت.
- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت1980/1400.
- سعيد بن منصور، السنن، دار الصمعي، ط1، الرياض1414.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة1988/1408.
- الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد، مكتبة العلوم والحكم، ط2، الموصل1983/1404.

- العامري الغزي، الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، دار الراية، ط1، الرياض 1991/1412.
- د. غانم قدوري الحمد، مخارج حروف العربية: عددها وترتيبها بين الدرس القديم والدرس الحديث، عرض ومناقشة، (مجلة الحكمة، المدينة المنورة، العدد 38، محرم 1430 هـ ص315 – 358).
- د.كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة 1977.
- د. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1973.

(استبانة)

{كتابة البيانات الشخصية اختيارية}

الهاتف	الجنس	التخصص	الجنسية	الاسم
***	***	***	***	***

المحور الأول: مدى استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بأحرف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة					
م	السؤال	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	لا أوافق بشدة
1	أستخدم الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة.				
2	أستخدم الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.				
3	أستخدم وسائل الاتصال التي فيها حروف عربية، لكنني لا أستخدمها في أساليب التواصل الحديثة.				
4	أستخدم وسائل الاتصال التي ليس فيها حروف عربية؛ لذلك لا أستخدمها في أساليب التواصل الحديثة.				
5	أجد نفسي مجبراً على استخدام الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة.				
المحور الثاني: أسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بأحرف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة					
م	السؤال	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	لا أوافق بشدة
1	لم أقتنع بتحويل الحروف والأرقام من اللاتينية إلى العربية في أساليب التواصل الحديثة.				
2	لم أتمكن من تحويل الحروف والأرقام من اللاتينية إلى العربية في أساليب التواصل الحديثة.				
3	أجد سهولة في استخدام الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.				
4	يحول عدم حفظي للحروف العربية بالترتيب الهجائي دون استخدامها في أساليب التواصل الحديثة.				
5	لا أستخدم الحروف العربية؛ لعدم معرفتي بها في أساليب التواصل الحديثة.				
6	أجد صعوبة في استخدام الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.				
7	يسهم حفظي للحروف اللاتينية في سهولة استخدامها في أساليب التواصل الحديثة.				
8	أجد في استخدام الحروف اللاتينية راحة نفسية في أساليب التواصل الحديثة.				
9	يعد استخدام الحروف اللاتينية ثقافة في أساليب التواصل الحديثة.				
10	يعتقد أصدقائي أنني تقدمي في حال استخدامي الحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.				
11	يعتقد أصدقائي أنني رجعي في حال استخدامي الحروف العربية في أساليب التواصل الحديثة.				
12	أجد في أجهزة التواصل الحديثة أكثر استجابة للحروف اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.				
13	لا يفهم المتلقي النص باللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة.				

					يفهم المتلقي النص باللغة اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة.	14
					يستخدم الناس الحروف اللاتينية على ما جرت العادة عليه في أساليب التواصل الحديثة.	15
					أستخدم مع أهلي الحروف اللاتينية؛ لأنه يسهل عليهم استخدامها في أساليب التواصل الحديثة.	16
					لا تملك اللغة العربية القدرة على التعبير عما نريد كتابته وإيصاله للمتلقي في أساليب التواصل الحديثة.	17